

خطبة الجمعة - المال العام وضرورة المحافظة عليه

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانتم - 00:00:19

مسلمون تقوى الله جل وعلا حفظ حقه في السر والعلن. حفظ حقه في الغيب والشهادة. تقوى الله قيام بأمره وترك لما نهى عنه رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه. ايها المؤمنون عباد الله جاء - 00:00:39

في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام؟ ليأتين على الناس زمان - 00:00:59

لا يبالى المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام؟ هذه الكلمات النبوية يخبر فيها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن شيء يكون في مستقبل الزمان وهو من علامات اخر الزمان انه يأتي اقوام - 00:01:19

لا يبالون فيما دخل عليهم من المكاسب والاموال. امن حلال كانت ومن كسب طيب ام من حرام وكسب خبيث؟ فالحال عندهم هو ما حل في ايديهم والحال عندهم من المال هو ما تمكنا من اخذه وتحصيله من اي وجه كان. وهذا الخبر النبوى تحذير من ان - 00:01:45

فرط الانسان في هذا المسلك الخبيث وهذا المكسب الرديء الذي يورثه هلاك هلاكا عاجلا وهلاكا اجلا. يمحق الله الربا ويربى الصدقات. والربا في الآية يحمل على كل كسب محرم من زيادة في القروض ومن الرشا ومن اكل المال بالتدليس ومن الاحتكالس ومن خيانة - 00:02:12

في الامانة في المال العام وغير ذلك من اوجه الكسب المحرم. كل ذلك داخل في قوله جل وعلا. يمحق الله الربا يذهب بركته ويزييل نفعه ولا يجيء منه الانسان الا خسارا في الدنيا والآخرة خسارا في - 00:02:42

بنزع البركة فلا يتحقق من هذه الاموال مقصودا. ولا تطيب بها نفسه ولا تقر بها عينه. بل يكون عبدا تعيسا شقيا تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميرة تعس عبد الخميلة تعس وانتكس واذا - 00:03:02

فلا انتقض وهكذا هو حال عبد المال الذي لا يبالى من اين اكتسبه ولا فيما افقهه فلا يحفظ حق الله في كسبه ولا في ولا يحفظ حق الله تعالى في صرفه وانفاقه. ايها المؤمنون ان المال العام وهو مال الدولة - 00:03:22

له حرمة يجب صيانتها. فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما جاء في الصحيح من من حديث عدي الكندي رضي الله تعالى عنه قال من استعملناه اي من ولينا وتكلفناه عملا من استعملناه منكم على عمل صغير او كبير - 00:03:43

فكتمنا مخيطا اي كتمنا شيئا ولو كان يسيرا بقدر الابرة. فالمخيط هو الابرة. من استعملناه منكم على عمل اتى منام مخيطا فما فوقه كان غلوتا يأتي به يوم القيمة. وقد قال الله تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة - 00:04:03

ثم توفي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. وشهاد ان لا اله الا الله وحده - 00:04:23

لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى الدين. اما بعد فاتقوا الله

عباد الله. واحذروا الكسب الحرام. فإنه وبال وسحت وهلاك في الدنيا والآخرة - [00:04:54](#)

توقفوا وابتعدوا عن المشتبه من المال. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. فضلا عن من المحرم فان اتقاءه واجب. هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان في طريق فروج تمرة - [00:05:14](#)

في الطريق صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها لولا ان تكون من مال الصدقة اي الزكاة لاكلتها وذلك ان الله حرم عليه صلى الله عليه وسلم الاكل من الصدقة فهي لا تحل لمحمد ولا لآل محمد - [00:05:34](#)

ايها المؤمنون انكم موقوفون بين يدي الله عز وجل ومسئلون عن كل ما دخل عليكم من المال وفيما انفقتموه وصرفتموه فاعدوا للسؤال جوابا. جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول لا تزول قدم عبد - [00:05:54](#)

يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن عمله فيما فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفي ما انفقه. فاتقوا الله عباد الله واعدوا للسؤال جوابا. واحرصوا على طيب الكسب. فان طيب الكسب ولو كان قليلا - [00:06:14](#)

يدرك به الانسان من الخير والبركة والنفع ما لا يدركه بالمال الكثير. ولا يغرنكم كثرة الهاكين. فان من الناس من راعي من اذا رأى كثرة من من يتتوسع في الاموال المحرمة ولا يبالي من اين اكتسب المال. قال الناس على هذه الحال وبينبغي على - [00:06:34](#) ينبغي للمؤمن ان يعلم انه لن يحاسب على عمل غيره. كل نفس بما كسبت رهينة. فستسأل انت عما اكتسبت هو فيما انفقته فلا يغرنك كثرة الهاكين فتكون منهم. واحرصوا على وقاية انفسكم من ان يدخل عليكم شيء - [00:06:54](#)

من المال الحرام سواء كان ذلك بالاختلاس او بالسرقة او بالاغتصاب او بالخيانة او او بالرشوة او الريا او بغير ذلك من المكافئ. ولا فرق في حرمة المال بين المال الخاص العائد للأفراد او المؤسسات او المال العام - [00:07:14](#)

ايدي بيت المال كل ذلك من الحرام الذي يجب توجيهه فان قول النبي صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتم مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة وهو يتحدث في هذا عن المال العام. وقد قال صلى الله - [00:07:34](#)

عليه وسلم هدايا العمال غلول اي مما يدخل في الغلول. فلو دخل على الانسان بسبب وظيفته مال من جهة التوظيف والجهة التي يعمل فيها فانه داخل في هذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من التحذير من انه - [00:07:54](#)

به يوم القيمة غلولا يحمله على ظهره يحاسب على دقيقه وجليله. اللهم طهر مكاسبنا اللهم طهر مكاسبنا اللهم طهر مكاسبنا من كل ما يغضبك. اغتنا بحلالك عن حرامك. وبفضلك عن سواك يا ذا الجلال والاكرام - [00:08:14](#)

الله امنا في اوطاننا واصح همتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين وولي عهده الى ما تحب وترتضى خذ بنواصيهم الى كل بر وتقوى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى - [00:08:34](#)

والرشاد والغنى. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عذاب النار ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - [00:08:54](#)

اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم اغفر لهم ارحمهم بفضلك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:09:14](#)